

تاج العروس من جواهر القاموس

" لات " أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ غَيْرُهُ : لَاتَ " الرَّجُلُ " لَوْتًا إِذَا " أَخْبَرَ " بِالشَّيْءِ عَلَى غَيْرِ وَجْهٍ . وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُعَمَّيَّ عَلَيْهِ الْخَبَرَ فَيُخْبِرَهُ " بغير ما يسأَلُ عِنْدَهُ " . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا عَمَّيَّ عَلَيْهِ الْخَبَرَ قِيلَ : قَدَّ لَاتَهُ يَلَايْتُهُ لَيْتًا فَجَعَلَهُ يَائِيًّا وَمِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ وَدَلِيلُ ذَلِكَ أَيْضًا مَا نَقَلَهِ ابْنُ مَنْظُورٍ وَقِيلَ لِلْأَسَدِيَّةِ : مَا الْمُدَاخَلَةُ ؟ فَقَالَتْ : أَنْ تَلَايْتَ الْإِنْسَانَ شَيْئًا قَدْ عَمِلَهُ أَيْ تَكْتُمَهُ وَتَأْتِي بِخَبَرِ سِوَاهُ . فَانْظُرْ ذَلِكَ مَعَ سِيَاقِ الْمَصْنُفِ . لَاتَ " الْخَبَرَ : كَتَمَهُ " وَأَتَى بِخَبَرِ سِوَاهُ قَالَهُ خَالِدُ بْنُ جُنْدَبَةَ . " وَلَوَاتَةٌ بِالْفَتْحِ " وَفِي بَعْضِ النُّسخ : كَسَابَةٌ : " ع بِالْأَنْدَلُسِ " أَوْ بِلَدَةٍ بِهَا بَلٌّ فِي الْعُدُوءِ . " وَقَدِيلَةٌ بِالْبَرْ بَرٍ " سُمِّيَتْ تِلْكَ الْبَلَدَةُ أَوِ الْمَوْضِعُ بِمَنْ نَزَلَهَا مِنْ هَذِهِ الْقَبِيلَةِ وَقَدْ نُسِبَ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ وَغَيْرِهِمْ .
ل - ه - ت .

ومما يستدرِكُ عَلَيْهِ : لَاهُوتٌ يُقَالُ : كَمَا يُقَالُ : نَاسُوتٌ لِلْإِنْسَانِ اسْتَدْرَكَهُ شَيْخُنَا بِنَاءً عَلَى ادِّعَاءِ بَعْضِهِمْ أَصَالََةَ التَّاءِ وَفِيهِ نَظَرٌ .
ل - ي - ت .

" لَيْتَ " بَفَتْحِ اللَّامِ : " كَلِمَةٌ تَمَنَّيَّ " أَيْ حَرْفٌ دَالٌّ عَلَى التَّوَهُُّمِ وَهُوَ طَلَابٌ مَا لَا طَمَعَ فِيهِ أَوْ مَا فِيهِ عُسْرٌ تَقُولُ : لَيْتَنِي فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا وَهِيَ مِنَ الْحُرُوفِ النَّاصِبَةِ " تَنْصِبُ الْأَسْمَ وَتَرَفُّعُ الْخَبَرَ " مِثْلُ كَأَنَّ وَأَخَوَاتِهَا ؛ لِأَنَّهَا شَابَهَتْ الْأَفْعَالَ بِقُوَّةِ أَلْفَاظِهَا وَاتِّصَالَ أَكْثَرِ الْمُضْمَرَاتِ بِهَا وَبِمَعَانِيهَا تَقُولُ : لَيْتَ زَيْدًا ذَاهِبٌ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

" يَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّبَا رَوَّاجِعًا فَإِنَّمَا أَرَادَ يَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّبَا لَنَا رَوَّاجِعَ نَصَبِهِ عَلَى الْحَالِ كَذَا فِي الْمَصْحَاحِ . وَوَجَدْتُ فِي الْحَاشِيَةِ مَا نَصَّهُ : رَوَّاجِعًا نَصَّبَ عَلَى إِضْمَارِ فَعْلٍ كَأَنَّهُ قَالَ : أَفْعِلَاتُ أَوْ عَادَتُ أَوْ مَا يَلِيقُ بِالْمَعْنَى كَذَا قَالَ سَبْيُوه " تَدَعَلَقُ بِالْمُسْتَحِيلِ غَالِبًا وَبِالْمُمْكِنِ قَلِيلًا " وَهُوَ نَصُّ الشَّيْخِ ابْنِ هِشَامٍ فِي الْمُغْنَى وَمِثْلُ لَهَ يَقُولُ الشَّاعِرُ :

فِيالَيْتَ الشَّبَابَ يَعْوُدُ يَوْمًا ... فَأُخْبِرُهُ بِمَا فَعَلَ الْمَشِيبُ وَقَدْ نَظَرَ فِيهِ الشَّيْخُ بِهَاءِ الدِّينِ السُّبُكِيِّ فِي " عُرُوسِ الْأَفْرَاحِ " وَمَنْعَ أَنْ يَكُونَ هَذَا مِنَ الْمُسْتَحِيلِ . نَقَلَهُ شَيْخُنَا . " وَقَدْ " حَكَى الذَّحْوِيُّونَ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ أَنَّهَا "

تُنْزَرُّ لُ مَنُزَلَةً وَجَدْتُ " فيعدُّ إليها إلى مفعولين ويُجَرُّ بها مُجَرَّى الأفعال "
 فيُقالُ : لَيْتَ زَيْدًا شَاخِصًا " فيكون البيت على هذه اللغة كذا في الصحاح . قال
 شيخنا : وهذه لغة مشهورة حكاها الفراءُ وأصحابه عن العرب ونقلها الشيخُ ابنُ مالكٍ
 في مُصَنَّفَاتِهِ واستدلوا بشواهد حَمَلَهَا بقيَّةُ البَصَرِيِّينَ على التأويل . "
 ويُقالُ : لَيْتَنِي وَلَيْتَنِي " كما قالوا : لَعَلَّانِي وَلَعَلَّانِي وَإِنِّي وَإِنِّي قال
 ابنُ سِيدَه : وقد جاءَ في الشَّعَرِ لَيْتَنِي أَنشد سيبويه لزَيْدٍ الخَيْلُ : .
 تَمَنَّى مَزِيدُ زَيْدًا فَلَاقَى ... أَخًا ثِقَةً إِذَا اخْتَلَفَ الْعَوَالِي .
 كَمُنْذِيَةِ جَابِرٍ إِذْ قَالَ لَيْتَنِي ... أُصَادِفُهُ وَأُتَلَفَ بَعْضَ مَالِي